الأنباء
الاحد 29 اكتوبر 2017

أشـــادت عضو هيئة التدريس في قسم المعلومات وعلوم الكمبيوتر في جامعة هاواي والباحثة المشاركة في معهد علم الأحياء الفلكية التابع لـ «ناسا» د.كيم بينســـتيد بالعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والكويت والتـــي تتميز بالقوة والمتانة على مختلف الأصعدة وكل مجالات التعاون ومن بينها المجال الثقافي الذي يوفر أرضية مشـــتركة للفهم المتبادل بين الشـــعبين الصديقين. ولفتت بينستيد ـ في لقاء خصت به «الأنباء» على هامش زيارتها للكويت في إطار فعاليات «أســـبوع اكتشـــف أميركا» إلى أن زيارتها للكويت أعطتها صورة مشرقة عن وضع المرأة فيها والنجاحات التي حققتها على مختلف الأصعدة، مشيدة بمستوى المؤسسات التعليمية الكويتية التي أتيحت لها الفرصة لزيارتها. وأشارت بينستيد إلى أن الدراسات العلمية أثبتت أنه لا فروقات كبيرة بين الرجل والمرأة وخصوصا بعد ان أثبتت جدارتها في مختلف المجالات العلمية التي خاضتها، موضحة أن الذكاء الاصطناعي لا يعني سيطرة الآلات واضمحلال الدور البشري، كاشفة عن أن الإنسان اصبح قريبا جدا من العيش على كواكب أخرى، مشددة على أن ابحاث الفضاء أضحت ضرورة لإيجاد بديل لحياة الإنسان في حال تعرض الأرض لكارثة تمنع الحياة عليها، فإلى التفاصيل:

أجرى اللقاء: أسامة دياب

د.كيم بينستيد أكدت أن الذكاء الاصطناعي لا يعني اضمحلال الدور البشري

باحثة فلكية في «ناسا» لـ «الأنباء»: أتمنى أن أرى في الكويت برنامجاً لمحاكاة الحياة على الكواكب الأخرى يماثل الموجود في «هاواي»

زيارتي إلى الكويت أعطتني صورة مشـــرقة عن وضـــع المرأة فيها والنجاحات التي حققتهـــا على مختلف الأصعدة

بداية حدثينا عن طبيعة زيارتك للكويت.

● زيارتي إلى الكويت تأتي في إطار أسـبوع «أكتشـف أميـركا»، والـذي يحظى بأهمية كبرى نظـرا للدور الـذي يلعبـه علـى صعيد تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والكويت لما يوفره من فرصة رائعة لفهم الثقافة الأميركية بمختلف مناحيها، بالإضافة إلى المشـاركة في عـدد مـن الفعاليـات منها (المؤتمـر الدولـي حـول القيادات النسائية في العلوم والتكنولوجيا والهندسـة) والـذي اقامتـه مؤسسـة الكويـت للتقـدم العلمـي، كمـا كانـت الزيـارة فرصة لزيـارة بعض المؤسسـات التعليميـة في الكويت مثل جامعـة الكويـت للعلـوم والتكنولوجيـا والمدرسـة الأميركية، القيت محاضرة في مركز البحوث في المعلوماتية والعلوم والهندسـة التابع للجامعة الأميركية بعنوان «القيـادات النسـائية فـي العلوم والتكنولوجيا: قصة نجاحات» وشاركت في ندوة أخرى في مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع.

«مهرجان أكتشف أميركا» بدأ من الكويت ومن ثم انتقل إلى دول خليجية أخرى، إلى أي مدى تعتقدين أن مثل هذه الفعاليات تلعب دورا كبيرا في تعزيز العلاقات الثنائية؟

● العلاقـات الثنائيـة بين الولايـات المتحدة والكويت تتميـز بالقوة والمتانة على مختلـف الأصعـدة وكافـة مجـالات التعـاون ومـن بينها المجـال الثقافي الذي يوفـر أرضيـة مشـتركة للفهم المتبادل بين الشعبين الصديقين، ولذلك أعتقد أن التبادل الثقافي عامل مؤثر في تعزيز العلاقات الثنائية ويلعب دورا هاما في البناء على العلاقات القوية بالأساس علـى المسـتوى الرسـمي ويبني جسورا مشتركة على المستوى الشعبي، خصوصا أن هنـاك الكثير من الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة ومن هنا أود أن أدعو الطلاب الكويتيين إلى الدراسة في هاواي.

ما هو انطباعك عن المؤسسات التعليمية في الكويت من خلال المدارس والجامعات التي قمتِ بزيارتها؟

● فـي الحقيقـة زرت عددا قليلا من المدارس والجامعات وتحديدا مدرستين وجامعتين وانطباعي عنهم في مجمله جيد جدا حيث كان الطلاب رائعين ومتحمسين ويسألون أسـئلة تنم عن وعي كبير، فإذا كان ما رأيته هو نموذج للمؤسسـات التعليميـة الكويتية فأعتقد أنها رائعة.

جزء من الهدف المعلن لزيارتك يرتبط بالمرأة ونجاحاتها، ما هو انطباعك عن المرأة الكويتية؟

● فـي الواقع هـي زيارتي الأولى للكويـت وانطباعي عن المـرأة الكويتية يعتمد بصـورة أساسـية عـن النسـاء اللاتي قابلتهم هنا خلال الزيـارة حيث لم أقم بالكثيـر مـن البحـث قبل وصولي إلـى الكويت، لكن بصفة عامة كانت مشاركتي فـي المؤتمـر الدولـي حول القيادات النسائية في العلوم والتكنولوجيـا والهندسـة الذي اقامته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي فرصة رائعة للاحتكاك بنماذج نسـائية كويتية رائدة اعطت صورة مشـرقة عـن وضـع المرأة فـي الكويـت والنجاحـات التي حققتهـا على مختلف الأصعـدة، بالإضافـة إلـى أن الفتيـات اللائي قابلتهن أثناء زياراتي للمدارس كن رائعـات.

د.كيم بينستيد خلال جولتها في «المباركية» برفقة الزميل أسامة دياب والمسؤولة الإعلامية في السفارة الأميركية رشا البديري ومنسق شؤون برامج خريجي التبادل بالسفارة إياد الزبن

الإنســان أصبح قريباً جداً مـن العيش على كواكـب أخرى .. وأبحـاث الفضاء ضروريـة لإيجـاد بديـل لحيـاة الإنسـان فـي حـال تعـرض الأرض لكارثة

لا فروقات كبيـرة بين الرجل والمـرأة وخصوصاً بعـد أن أثبتت المرأة جدارتهـا وكفاءتهـا فـي مجـالات العلـوم الطبيعيـة والفلـك

من خلال اللقاءات التي جمعتك مع المرأة في الكويت، ما هي الرسالة التي حرصتِ على توجيهها لهن؟

● الدراسات العلمية العالمية أثبتت عـدم وجود فروقات كبيرة بين الرجل والمرأة في التخصصـات العلمية، كما دعت في مجملها إلى ضرورة الاسـتفادة من قدرات المرأة في مجال العلوم الطبيعية والفلـك مـع الحـرص على خلـق حالة مـن التنوع في فرق العمل العملية، وبالتالي رسـالتي كانـت واضحـة وتتمثل في ضرورة أن تؤمن المرأة بقدراتها وخصوصا بعد أثبتت جدارتها في مختلف المجالات العلمية.

مصطلح الذكاء الاصطناعي اصبح متداولا ودارجا هذه الأيام لدرجة جعلت البعض يتخوف منه، فما التعريف العلمي له؟ ومدى استفادتنا منه في حياتنا العملية؟

● مصطلح الذكاء الاصطناعي يظهر على السطح على شكل موجات صعودا وهبوطا، لقد كان مشـهورا جدا ومتداولا ويشـغل حيـزا كبيـرا من الاهتمـام فـي سـتينات وسـبعينات القرن الماضي وخفـت فـي الثمانينـات والتسـعينات ولكنـه عـاد مجددا إلى بؤرة الاهتمام في الوقت الحالي. في الحقيقة الذكاء الاصطناعي هو اسم لمجال اكاديمي يعنى بكيفية صنع اجهزة وبرامج قادرة على اتخاذ سـلوك ذكي بما يشـبه القـدرات الذهنيـة البشـرية ويحاكـي طريقة عمل الدماغ البشري، تظهر أهميـة الـذكاء الاصطناعي مع التقـدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والكم الهائـل مـن المعلومات التي نتعامل معها بصورة يومية، وبالتالي ظهرت الحاجـة إلى تصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيـد من فرص نجاحهـا، هو علم وهندسـة صنـع آلات ذكية.

نتعامل مع الذكاء الاصطناعي يوميا دون أن نلحظ ذلك فمن منا لم يجرب خيارات البحث علـى جوجـل وبمجـرد أن تكتب أول كلمة يبادر الموقع بطرح بدائل كثيرة لموضوع البحـث ربما لـم تخطر في بالك، حتى أثناء كتابة رسالة على برنامج الواتس أب يبدأ الجهاز في توقع ما تريد أن تكتب.

هل تعتقدين بوجود رابط ما أو علاقة بين الانسان والآلة؟

● بداية الإنسـان هـو من يصنـع الآلـة، والأهـم أننا نصنعها لتقوم بما نحتاجه نحن، وهناك دراسة نفسية توضح أن الإنسـان يعامل الآلة كما لو كانـت آدمية، وتطرقت الدراسـة لطريقة معاملـة الانسـان لجهـاز الكمبيوتـر الخـاص بـه بالمقارنة بمعاملته للأشخاص الأخرين المحيطين به. أعتقد أن الذكاء الاصطناعي لا يعني سـيطرة الآلات واضمحلال الدور البشـري ولكني على يقين أن للآلات تأثيرا عميقا في مختلف اقتصادات العالم.

إلى أي مدى تعتقدين أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز العزلة الاجتماعية وخصوصا مع حالة الانجذاب الواضحة للكمبيوترات والهواتف الذكية والتي تصل إلى حد الادمان عند بعض الناس؟

● يجـب علينـا أن ننظـر للموضوع مـن زاوية أكبر، حيث عزز استخدام الانترنت والاجهزة الذكية من تواصلنا بشكل أسـرع وأكثر فعالية بالمقارنـة مع مـا كنا نفعله قبل 100 عام لنوصل رسالة لشـخص ما أو علـى الأقل نحاول التواصل معه، قد أتفق معك أن الثورة التكنولوجية عززت من تواصل الناس مع بعضهم البعض في الفضاء الافتراضـي وربما تكون قد أثرت على التواصل الطبيعي نظرا الانجذاب الناس لكل ما هو جديـد ومن ثم بعد ذلك تأتـي مرحلة إعادة التوازن والموائمـة مـا بـين مختلف العلاقات الطبيعية أو على الفضاء الافتراضي.

وعلى الذين أدمنوا استخدام الاجهـزة الذكيـة تنويـع انشـطتهم اليومية واحداث حالـة مـن المواءمـة بينهـا عليهم الخروج مع اصدقائهم، ممارسة الرياضة، المشاركة فـي المناسـبات الاجتماعية وهذا كفيـل بخلق حالة من التـوازن تعيد الأمـور إلى طبيعتها.

بصفتك الباحثة الرئيسية حاليا في برنامج «التناظر والمحاكاة في استكشاف الفضاء» في جامعة هاواي، والممول من وكالة ناسا، هل حقا الحياة على المريخ أصبحت أقرب مما نتصور؟

● «هـاي سـيز» هو اسـم المشـروع الـذي أعمل عليه والمدعـوم مـن قبـل وكالة الفضـاء الأميركيـة ناسـا ويشكل المشروع تحديا من نوع خاص للعلماء للكشف المبكر عن أي مشاكل عقلية أو نفسية يتعرض لها رواد الفضاء، مـن خلال المحاكاة حيث نقـوم باختبار تأثير العزلة والظروف المحددة التي ستترتب على القيام برحلة جوية تسـتغرق 3 سنوات نحو الكوكـب الأحمر ولقد اخترنا مكان التدريب فوق سـطح البحر، على سـطح فوهـة بـركان ماونـا لـوا الصخرية، حيث إنها الأقرب لبيئة الحياة في المريخ على سطح الأرض.

أعتقـد أن الانسـان اصبح قريبا جـدا من العيش على كواكـب أخـرى، ومثل هذه الابحاث ضرورية جدا لإيجاد بديل لحياة الانسان في حال تعرض الأرض لكارثة تمنع الحيـاة على سـطحها، كما يجـب علينـا أن نبحث عن أشـكال أخرى للحياة على كواكب أخرى.

وأتمنـى أن أرى برنامجـا مماثلا لمـا هو موجـود في هـاواي لمحـاكاة الحيـاة على الكـواكب الأخرى في الكـويت.

الباحثة في معهد علم الأحياء الفلكية التابع لـ«ناسا» د.كيم بينستيد خلال زيارتها إلى كشك مبارك

د.كيم بينستيد خلال لقائها الزميل أسامة دياب

د.كيم بينستيد تتفقد سوق السمك (محمد هاشم)